

شرح بلوغ المرام - الدرس 311) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الثالث عشر بعد المئة من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ - [00:00:39](#)

ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولا زلنا واياكم يا كرام في كتاب المساجد باب الصلاة او في باب المساجد كتاب كده بالصلاة. ووصلنا الى الحديث الثامن والخمسين بعد المئة - [00:01:01](#)

قال ابن حجر رحمه الله تعالى وعن حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المسجد ولا يستقاد فيها - [00:01:20](#)

لا تقام الحدود في المسجد ولا يستقاد فيها رواه احمد وابو داود بسند ضعيف رواه احمد وابو داود بسند ضعيف انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى احبتي في الله - [00:01:37](#)

على هذا الحديث بقولكم النهي عن اقامة الحدود في المسجد النهي عن الاقامة او عن اقامة الحدود في المسجد اقول اولاً التخيير هذا الحديث احبتي في الله اخرج ابو داود - [00:01:58](#)

والحاكم وغيرهما من طريق محمد بن عبدالله المهاجر من طريق محمد ابن عبد الله المهاجر الشيعي محمد ابن عبد الله بضم الشين المشددة فتح العين وسكون الياء وكسر الشاء الشيعي - [00:02:20](#)

عن زفر ابني وسيمة ابني وسيمة عن حكيم ابن حزام انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود - [00:02:57](#)

نهى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ان يستقاد المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود. هذا هو لفظ الحديث عند ابي داود وغيره. هذا هو لفظ الحديث عند ابي داود - [00:03:22](#)

وغيره. اقول احبتي في الله وقد اعل هذا الحديث ثلاث علل والا هذا الحديث بثلاث علل اولاً الانقطاع فزفر ابن وسيمة هذا الراوي عن حكيم فزفر ابني وسيمة - [00:03:39](#)

فزفر زفر ابني وثيمة لم يلقى حكيم لم يلقى حكيم ابن هزام ان يوجد انقطاع بين الراوي زفر ابن وثيمة وبين حكيم ابن حزم كما نص على هذا ابن عبد الهادي رحمه الله - [00:04:08](#)

ونقله الحافظ في التهذيب على الانقطاع بين زفر بين حكيم هذي الليلة الاولى والعلم الثاني احبتي في الله محمد ابن عبد الله المهاجر الشيعي في هذا مختلف فيه اختلف فيه - [00:04:30](#)

وقد وثقه ابن معين وغيره بينما ضعفه ابو حاتم بينما ضعفه ابو حاتم هذي العلة الثانية والعلة الثالثة ان زوفر هذا الذي بينه وبين حكيم انقضاء مجهول الحال ان زفر - [00:05:01](#)

مجهول الحال هذه ثلاث علل اعين بها اسناد هذا الحديث لذلك ابن حجر قال باسناد ضعيف كما سمعت لكن احبتي في الله

للحديث شواهد لا تخلو من ما قال. للحديث شواهد كثيرة - [00:05:26](#)

لكنها لا تخلو مما قال حسنه اي حسن الحديث بهذه الشواهد الامام الالباني في كتابه الارواء وغيره حسن الالباني هذا الحديث

بشواهد في كتاب الارواء وغيره بل ان الحافظ ابن حجر - [00:05:52](#)

رحمه الله قال في كتابه التلخيص اسناده لا بأس به وله شواهد قلنا كثيرة منها حديث ابن عباس عند الترمذي وغيره بسند حسنه

الالباني لا تقام الحدود في المسجد ولا يقتل - [00:06:18](#)

الوالد بالولد. لا تقام الحدود في المسجد ولا يقتل الوالد بالولد ومعنى هذا الحديث صحيح كما سيأتي بيانه ومعنى هذا الحديث

صحيح اذا نقول يا اخواني حسن الامام الالباني هذا الحديث بطرقه - [00:06:39](#)

وشواهد انتقل احسن الله اليكم الى الالفاظ الفاظ هذا الحديث معنى قوله لا تقام اي لا تنفذ لا تقام الحدود في المسجد ايلا تنفذ

ومعنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:00](#)

ولا يستقاد فيها ولا يستقاد فيها اي لا يؤخذ القود لا يؤخذ القوت والقود بفتح القاف والواو والقصاص يا كرام هو القصاص. وسمي

القود قودا لان الجاني يقاد الى الياء المقتول - [00:07:23](#)

يقاد الى اولياء المقتول بمعنى لا يستقاد فيها لا يقام القود المساجد ثالثا المسائل والفوائد هذا الحديث احبتي في الله اورده ابن

حجر في باب المساجد من اجل المسألة الاولى وهي - [00:07:55](#)

حكم اقامة الحدود المساجد ما هو حكم اقامة الحدود في المسجد. يعني انسان قتل لا قدر الله ما هو حكم ان نأتي به الى المسجد؟

فنقيم عليه القصاص او حد الجلد مثلا - [00:08:21](#)

وغيرها من الحدود في المسجد نقول احسن الله اليكم ذهب جماهير العلماء ذهب جماهير العلماء ومنهم الائمة الاربعة ومنهم الائمة

الاربعة ابو حنيفة ومالك شافعي وابن حنبل بل حكي اجماعا - [00:08:40](#)

بل حكي الاجماع ذهبوا هؤلاء الى حرمة اقامة الحدود في المساجد ذهبوا الى حرمة اقامة الحدود في المساجد. استدلالا في حديث

الباب وغيره من الاحاديث التي تنهى عن اقامة الحدود - [00:09:05](#)

في المساجد كما استدلوا بالاجماع الذين قاله ابو حنيفة حكاية الاجماع الذين قاله الامام ابو حنيفة كذلك استدلوا بان اقامة الحدود

في المساجد يؤدي الى تلويث المساجد وتلويثها محرم قالوا - [00:09:29](#)

اقامة الحدود في المساجد يؤدي الى تلويثها ولا سيما اذا كان الحد قتلا فهذا سيؤدي الى تلويث المسجد بالدماء كذلك النبي صلوات

ربي وسلامه عليه وصحابته والتابعون لهم لم يثبت عنهم - [00:09:59](#)

انهم اقاموا الحدود في المساجد بل بل لما اوتي بما عز الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه في قصة مشورة في الزنا وكان النبي

صلوات ربي وسلامه عليه في المسجد وقصته في الصحيحين - [00:10:32](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذهبوا به ارجوه اذهبوا به فارجوه. مع انه كان في المسجد هذا يدل على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه

لا يقيم الحدود في المسجد وكذلك الصحابة وكذلك - [00:10:55](#)

التابعون رضي الله عن الجميع اقول احبتي في الله اذا هذا هو القول الاول كذلك استدل الجماهير على ان المساجد دار السكينة

ومحل الطمأنينة تخشاه الرحمة تنزل على اهلها السكينة وتحفهم - [00:11:13](#)

الملائكة وتتأدب فيها القلوب والنفوس وتصفو فيها الارواح وهذا ينافي اقامة الحدود فيها اما القول الثاني في هذه المسألة احبتي

في الله وهو قول بعض اهل العلم من السلف منهم ابن ابي ليلى - [00:11:37](#)

وشريح وعمرو ابن دينار ابن ابي ليلى وريح عمرو ابن ابي دينار ذهبوا الى جواز اقامة الحدود في المسجد اذا كان الحد جلدا قالوا اذا

كان الحد جلدا يجوز اقامتي في المسجد - [00:12:02](#)

غير ذلك ما يجوز اقامته في المسجد استدلالا بماذا استدلوا هؤلاء قائلين وهؤلاء القائلون الجواز استدلوا اولاً بان الاحاديث قالوا

الاحاديث ضعيفة الاحاديث التي تنهى تحرم ضعيفة تبقى الاصل والاصل الجواز - [00:12:25](#)

كذلك استدلو ان علة الاتساخ وتلوith المسجد الجد في الجلد منتفية يعني قالوا حينما نقيم حد الجلد في المسجد لا يوجد اتساخ لا يوجد اتساخ الراجح والله تعالى اعلم قول جماهير اهل العلم - [00:12:47](#)

وحرمة اقامة الحدود في المساجد استدلالا بهذه الاحاديث التي قلنا كثرة طرقها وشواهدا تدل على ثبوتها والله تعالى اعلم ثبوت اصلها وكذلك صحة المعنى وكذلك من اقوى ما يستدل به قلنا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يفعل ذلك. لا هو ولا اصحابه ولا التابعون - [00:13:16](#)

المسألة الثاني احبتي في الله من الفوائد التي نستنبطها من هذا المسجد الحرص على نظافة المساجد الحرص على نظافة المساجد وذكرنا مرات وكرات في شرحنا وتعليقنا على احاديث باب المساجد - [00:13:41](#)

ان المساجد تعظيمها من تعظيم شعائر الله ينبغي صيانتها عن كل ما يلوثها وينجسها ومن ذلك اقامة الحدود فيها. ومن ذلك قامت الحدود فيها. انتهى تعليقنا على هذا الحديث ونكمل ان شاء الله تعالى - [00:14:07](#)

في مجلسنا القادم بحول الله قبل ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب العالمين - [00:14:33](#)